مدينة الأشمونين في ضوء البرديات العربية

فاطمة عبدالمنعم طه[١] سعيد المغاوري محمد[١] حسام حسن حميدة[١]

[١]كلية السياحة و الفنادق، جامعة مدينة السادات

الملخص

يهدف البحث إلى إلقاء الضوء على تاريخ وحضارة مدينة الأشمونين خلال القرون الثلاث الأولى للهجرة ، والتى اعتمدت في معلوماتها على المصادر التاريخية والشواهد الأثرية وكتب الرحالة العرب والأجانب الذين زاروا مصر في فترات مختلفة، بالإضافة إلى دراستها في ضوء أوراق البردي العربي التي تعتبر مصدر موثوق فيه لا يحتمل الشك، والتى تعكس في طياتها النواحى الإجتماعية والإقتصادية لتلك المدينة مثل (إيصالات الخراج، المكاتبات الديوانية، العقود بشتى أنواعها)، و قد ورد ذكر تلك المدينة في العديد من البرديات المحفوظة، إما في دار الكتب المصرية بالقاهرة ومجموعات أخري عالمية مثل مجموعة مكتبة جون رايلنذز المحفوظة بجامعة مانشتسر بإنجلترا، ومجموعة الأرشيدوق راينر في المكتبة الوطنية في فيينا بالنمسا، و قد قمت بدراسة و تحليل بعض البرديات العربية المنشورة التى ورد بها ذكر مدينة الاشمونين.

الكلمات الدالة : الأشمونين، البرديات العربية، العصر الإسلامي، مصر.

مقدمة

كانت الاشمونيين عاصمة الاقليم الخامس عشر من اقاليم مصر العليا فى مصر القديمه[١]، وكانت قديما تمتد ٤٨ كيلوا متر شرق وغرب النيل بين قرى الشيخ طماى والشيخ عبادة شرق النيل، وبين قريتى ابو قرقاس الحالية وقرية باويط حتى حافة الصحراء الغربيه وتصل جنوبا حتى ديروط بمحافظة اسيوط الحاليه [٢]، تقع مدينة الاشمونيين الحالية على بعد ٣٠٠ جنوب القاهرة ، و على بعد ٨كيلومتر شمال مدينة ملوى غرب النيل جنوب محافظة المنيا[٣] ، قديماً كانت تقع على ضفتى النيل في العصور الفرعونية ، أما في العصر اليونانى الرومانى كانت تحتل الضفة الغربية فقط[٤].

---

[1]- Baines, Johon and Malek, Jaromir, Atlas of Ancient Egypt, p. 126

[٢] - محمد بيومى مهران، مصر والشرق الأدنى القديم، المدن الكبرى فى مصر والشرق الأدنى، الجزء الأول ، مصر ، دار المعرفة الجامعية ،١٩٩٩، ص٩٧.

[٣] -عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار المصرية القديمة، منذ أقدم العصور حتى نهاية عصر الأسرات القديمة، الجزء الثانى ، ص٦٥.

[4] Kathryn A. Bard, Encyclopedia of Archaeology of Ancient Egypt, London and new york, 1999, p.167 – Donald B.Redford, the oxford encyclopedia of ancient Egypt , oxford press, 2001, vol.2, p.94- Montet, p., geographie de l' Egpte Anciene, 2 ieme partie la haute egypte, pairs ,1961, p.146.

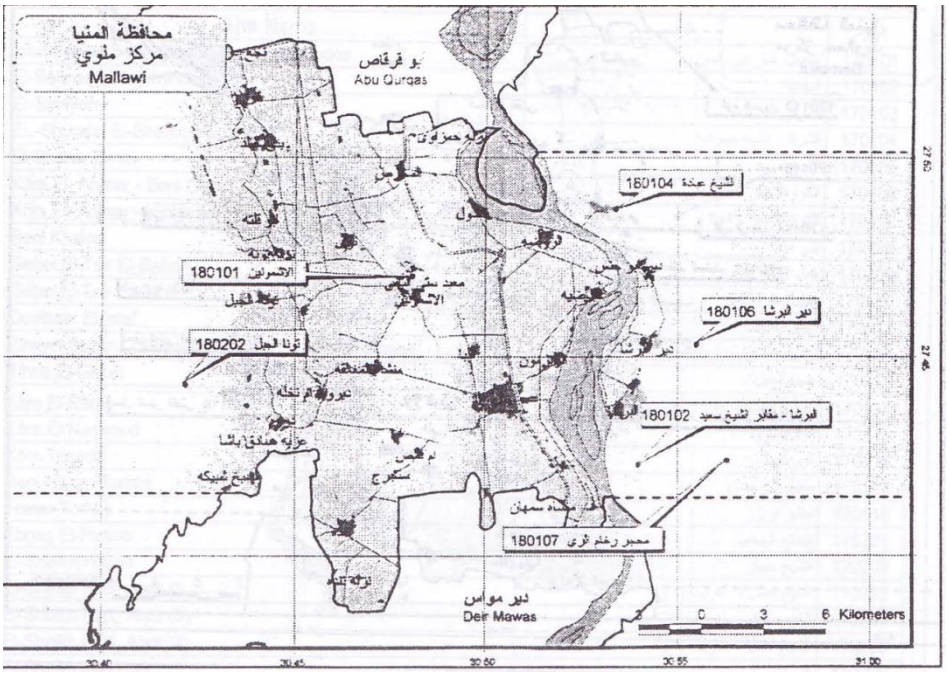

خريطة لملوى تشمل جميع المواقع الأثرية وموضح على الخريطة مدينة الاشمونيين، عبد الحليم نور الدين مواقع الاثار المصرية ،الجزء الثانى،مواقع مصر العليا، ١٩٩٩

أطلق عليها العديد من الأسماء على مر العصور، ففي العصر الفرعونى سميت " ون أو ونن" نسبة إلى إسم الإقليم ، و كتبت باللغة المصرية القديمة [٥] " خمنو " أى الثمانية " نسبة إلى ثامون الأشمونين الذي يعتبر جوهر نظرية الخلق المرتبطة بهذه المدينة والتى كانت مركز لعبادة الإله توت الذي أطلق عليه اليونانين هرمس، وكانت تسمى أيضا فى مصر القديمه **بر–جحوتى** أى بيت أو مقر الإله جحوتى وهذا الاسم الدينى وكان لها اسم مدنى يسمى **ونوت**، كما يسمى أيضا إقليم (أمونو-ونو-ونه) بمعنى إقليم الأرنب وأطلق عليها أيضا في العصر اليونانى الرومانى "هرموبوليس ماجنا[٦]" والتى تعني هرموبوليس الكبري و ذلك لتمييزها عن هرموبوليس بارفا أو هرموبوليس الصغري الموجودة حالياً بمحافظة البحيرة [٧] ، ومن ذلك الإسم إلى شمون في القبطية، و منها إلى أشمون أو الأشمونين في العربية[٨] ، و قد سميت الأشمونين بهذا الاسم نسبة إلى عامرها و هو أشمون بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح، و كانت من أعظم مدن الصعيد[٩].

---

[٥]- عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار المصرية القديمة، منذ أقدم العصور حتى نهاية عصر الأسرات القديمة، الجزء الثانى ، مصر العليا،القاهرة ،١٩٩٩، ص٦٥ .

[٦]- (هرموبوليس : هى مركبة من كلمتين، الأولى هرمو و التى تعنى طود أو ادريس، و الثانية بوليس و التى تعنى مدينة) مبارك، على : الخطط التوفيقة الجديدة لمصر و القاهرة و مدنها و بلادها القديمة و الشهيرة ، المطبعة الكبري الأميرية ، ١٣٠٥ هـ ، ص ٧٤ .

[٧] - محمد بيومى مهران، مصر والشرق الأدنى القديم ، ص ٩٧.

[٨] - رمزى، محمد ، القاموس الجعرافي للبلاد المصرية ، القسم الثانى ، ج٤، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٩٤ ، ص ٥٩.

[٩]- ياقوت الحموى ، معجم البلدان ، ج١ ، دار صادر للطباعة و النشر ، ١٩٥٥ ، ص٢٠٠ – المقريزى ، المواعظ و الاعتبار بذكر الخطط و الاثار ، ج١، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٨ ، ص٤٤١.

ومن الجدير بالذكر أن تسمية مدينة الأشمونين بلفظ التثنية تدل على وجود مدينتين متجاورتين إحداهما تمثل مدينة الأحياء و هى الأشمونين والأخري تمثل مدينة الأموات أو الموتى وهى تونا الجبل [١٠] ، و قد وردت في بعض الأوراق القبطية أنهما مدينتان، إحداها باسم أشمون الأولى التى تقع على النيل والتى سميت في عهد البطالمة " كليوباتريس "، والأخري أشمون الثانية ، فلما علم أهل المدينة بقرب وصول الملك قمبيز بجيشه إليهم، فروا منها للإختباء بأشمون الثانية، وسميت بذلك المدينة الأخري بالأشمونين لأنها جمعت بين أهالى المدينتين [١١].

وقد وصفها العديد من المؤرخين و الرحالة ، و منهم ياقوت الحموى قائلاً " و هى مدينة أزلية عامرة آهله إلى هذه الغاية، و هى قصبة كورة من كور الصعيد الأدنى غربي النيل ذات بساتين و نخل كثير "[١٢] ووصفها المقريزى بأنها " كانت من أعظم مدن الصعيد"[١٣] ، و قد ذكرها الاصطخري " أما الأشمونين فإنها مدينة صغيرة عامرة ، ذات نخيل و زروع و يرتفع من الاشمونين ثياب كثيرة و بحذائها من شمالى النيل مدينة صغيرة يقال لها بوصير "[١٤] ، و قال عنها الإدريسي " بأنها مدينة صغيرة حسنة عامرة بها جنات و بساتين و نخيل و زروع" [١٥].

أبرز المعالم الآثرية بمدينة الأشمونين

تحتوى مدينة الأشمونين على عدد من المعالم الأثرية والتى تم اكتشافها بواسطة البعثة التى قامت بالتنقيب في تلك المنطقة بين عامى ١٩٢٩- ١٩٣٩ ، تحت قيادة غوتر رويدر، ولعل من أبرز تلك المعالم قاعة أعمدة من معبد لتحوت و معبد لأمون [١٦]، و تضم أيضا أثار من الدولة الوسطى والحديثة حيث معبد لرمسيس الثانى و بقايا معبد ترجع لعهد نختانبو الثانى، و معبداً للملك بطليموس الثالث، و أيضا مجموعة من الأعمدة الجرانيتية وأخري ملقاة على الأرض والتى يرجح أنها بقايا سوق في العصر اليونانى، و بقايا كنيسة كبيرة تعرف بالبازيليكا ترجع لأوائل العصر المسيحى [١٧].

أما عن أبرز الآثار الإسلامية الباقية بالأشمونين:

أ- **المسجد اليوسفي :**

الذي يرجع تاريخ بنائه إلى العصر العثمانى (١٠٢٧ هـ - ١٦١٨م) ، أنشأه يوسف بك غيطاس حاكم جرجا ، و قد تم بناءه مكان كنيسة بعد أن دخل بعض القسس في الدين الإسلامى ، وذلك قبل دخول الحملة الفرنسية بأربعة عشرعام، على الرغم من أن بنائه يعود للعصر العثمانى الإ ان الطراز المعماري يعود لأقدم من ذلك ، فالمئذنة ترجع للطراز المملوكى و تخطيط المسجد من الداخل يعود للعصر الفاطمى.

---

[١٠]- إبراهيم سعد : تونا الجبل ، درة في صحراء دورة ، الطبعة الأولى ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص ١١.

[١١] - ساويرس بن المقفع ، سير الآباء البطاركة ، ج١ ، ص ٢٦ .

[١٢]- ياقوت الحموى : معجم البلدان ، ج١ ، ص ٢٠٠.

[١٣]- المقريزى : الخطط ، ج١ ، ص ٤٤١.

[١٤]- الاصطخري (ت ٣٤٦هـ) : كتاب المسالك و الممالك ، دار صادر بيروت ،٢٠٠٤ ، ص ٥٣ .

[١٥] -الإدريسى (ت ٥٦٠ هـ) : نزهة المشتاق في إختراق الآفاق ، بيروت ، ج٢ ، ص٤٥.

[16] - Donald B.Redford, the oxford encyclopedia of ancient Egypt, vol.2, p.٩٦.

[١٧] - جيمس بيكى : الآثار المصرية في وادى النيل ، ج٢، ١٩٩٩ ، ص ١١٧ - ١١٨.

ب-**المسجد العسقلانى** :

أنشأه أمير اللواء ابراهيم قائم مقام محمد بك أبو الدهب سنة ١١٩٣ هـ ، و كان الساعى في ذلك الوقت هو الأمير سليمان كاشف بنادر ملوى، و يوجد لذلك المسجد ثلاث مداخل من الناحية القبلية والبحرية و الشرقية، و يتكون فضاء المسجد من ثلاث بوائك، الثانية والثالثة تتكون من أربعة أعمدة تحمل أربعة عقود، وبناء القبة استبدل فيه المقرنصات الحاملة للقبة بأخشاب تحملها ودفن تحت هذه القبة الشيخ العسقلانى، وبالمسجد محراب يملؤه زخارف جصية، ومئذنة ذلك المسجد مبنية من الآجر مع وجود أربطة خشبية، فقاعدتها مربعة وتحول المربع إلى مثمن ثم شرفة بها سياج خشبية ثم تنتهى المئذنة بهلال[١٨].

أبرز العلماء و الدعاة بالاشمونين

خرج من مدينة الأشمونين عدد كبير من العلماء ، فمن أبرزهم الشيخ نور الدين أبا الحسن على بن محمد الشافعى شارح ألفية بن مالك، و ينسب إليها أيضا عبدالعزيز بن أحمد بن عثمان الكردى كان يعرف بابن خطيب الأشمونين، قد درس وأفتى وألف عن حديث الأعراب و ألف كتاباً نفسياً به ألف فائدة وفائدة، وقد ولى الأعمال القوصية وقد مات سنة ٧٢٧هـ ، ومن الأشمونين أيضا الشيخ تقي الدين الأشمونى الشافعى فقد درس و أفتى ببلاد الأشمونين، ثم قدم على مصر ودرس في الخشابية نيابة عن ناصر الدين الطبلاوى وفي جامع أحمد ابن طولون [١٩].

وينسب إلى الأشمونين في العصر الإسلامى، جماعة من في العلوم الدينية الشرعية، منهم " أبو إسماعيل ضمام بن مالك المعافري ، وقد ولد بأشمون عام ٩٧هـ ، و توفي بالأسكندرية عام ١٨٥ هـ ، و قد كان يطوف بالبلدان لإلقاء العلم " ومنها أيضا " هجنع بن قيس الحارثي الذي عاش بالأشمونين، وكان يقوم بالفقه على مذهب الإمام مالك، وكان من أبرز فقهاء الشافعية في مصر أبو يعقوب يوسف بن يحيي البويطى نسبة إلى إحدى بلاد الأشمونين [٢٠] ، وكان فقهياً من أصحاب الإمام الشافعى، و تلقي العلم على يديه الكثير، منهم أبوإسماعيل التفزى، إبراهيم بن إسحاق، والقاسم بن المغيرة الجوهرة، و أحمد بن منصور الرمادى والقاسم بن هاشم السمسار، وقد بلغ علمه مبلغاً عظيماً و الدليل على ذلك قول الإمام الشافعي " ما رأيت أحداً أبرع لحجة كتاب الله مثل البويطى"[٢١] ، و كان أيضا على المذهب الشافعى فقير بن موسي ابن فقير بن عيسي بن عبدالله الأسوانى الذي عمل بالفقه في أنصنا ومات بها عام ٣٢١هـ [٢٢]. وقد أقبل أبناء قريش على المذهب الشافعى وأحبوه، لذلك قد انتشر بكثرة، و من بينهم أحمد بن سلامة الطحاوى القاطن بطحا التابعة للاشمونين، فكان من بين أصحاب الشافعى ومن الذين يحضرون مجلسه[٢٣]، و نري أول من أدخل فقه المالكية إلى الصعيد هو خالد الجمحى من قبيلة جمح العربية التى عاشت بالأشمونين وقد توفي عام ١٣٩هـ ، وتابعه ابنه عبدالرحيم بن خالد المتوفي عام ١٦٣ على نفس الفقه بالأشمونين .

---

[١٨] سعاد ماهر ، مساجد مصر و أولياؤها الصالحون ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ،ج ٥ ، ص ٢٧٩-٢٨٠ ، محافظات الجمهورية و آثارها الباقية ، ص ٤٨-٥٠ .

[١٩] على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج٨ ، دار الكتب المصرية ، ١٩٩٤ ، ص ٧٥.

[٢٠] محمد أحمد محمد ، المنيا في العصر الاسلامى ، رسالة ماجيستير ، كلية الاداب ، جامعة سوهاج ، ١٩٧٨ ، ص ٢١٤.

[٢١] أبو المحاسن ، النجوم الزاهرة ، ج ٢، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٢ ، ص٢٦٠.

[٢٢] السمعانى ، كتاب الأنساب ، دار الجنان ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ج١ ، ص ١٦٩ – محمد أحمد محمد : المنيا في العصر الإسلامى ، ص ٢١٨-٢١٩.

[٢٣] محمد أحمد ، المنيا في العصر الاسلامى ، ص ٢١٧.

و من أهم فقهاء الحنفية بالأشمونين، على بن أحمد بن عمر، الذي كان ابناً لأبي جعفر الطحاوى، و قد نشأ هذا الفقيه بطحا وعكف على دراسه المذهب الحنفي حتى صار فقيهاً و تتلمذ على يديه الكثير[٢٤]، و في القرن الثانى الهجري، انتشرت القراءات بمصر وتجلى للأشمونين أن يصبح رئيسها منها، و هو عثمان بن سعيد المصري الذي كان قبطياً موليا لآل الزبير بن العوام بالأشمونين، والمعروف بورش، و سمى بهذا الإسم لشدة بياضه وكان يشبه طائر الورشان ومن أطلق عليه هذا الاسم أستاذه نافع، فقد أسلم و أصبح عالماً في قراءة نافع بمصر[٢٥] . أما عن الكتاب والعلماء الذين ظهروا بمدينة الأشمونين، فكان منها ساويرس بن المقفع أسقف الأشمونين الذي يعد من الكتاب والمؤرخين، و قد بقي على أسقفية الأشمونين لمدة اثنتى وثلاثين عاماً ، وكان يجيد اللغتين اليونانية والقبطية ولما كانت اللغة العربية تضاهى اللغتين اليونانية والقبطية، فأسرع لتعلمها، وألف كتبه بها و ترجم مؤلفات كثيرة من تلك اللغتين الى اللغة العربية بمساعدة مسيحيين يجيدون اللغة العربية، ويعتبر ساويرس بن المقفع أول كاتب قبطى كتبت مصنفاته باللغة العربية، و كان له مقام عالى في عهد الخليفة الفاطمى المعز لدين الله فكان يعطف عليه كثيراً ويطلب مجالسته [٢٦].

الأشمونين في البرديات العربية

تعد البرديات العربية مصدر هام موثوق فيه، يمكن من خلاله إعادة كتابة التاريخ وصياغته و تنقيحه من كل زيف وزيغ وهوى حملته بعض متون كتب التاريخ القديمة، حيث أن حوادث التاريخ ووقائعه كانت تروى حسب رأى المؤرخ الداعم لوجهة نظر معينه مدافعاً عنها و مفسراً لها. ولكن لحسن الحظ، فإن هناك مصادر أخري لا تحتمل الشك ، وتعبر عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية و الإدارية، ألا وهى البرديات العربية، فقد حظيت العديد من المجامع العلمية في مصر والمنتشرة بجميع دول العالم بحفظ عشرات الآلاف من البرديات العربية، ولكن للحظ العاثر فإن الأغلب الأعم من هذه البرديات لم تمتد لها يد العناية من فحص و ترميم و تدقيق، حتى أن القليل الذي تم دراسته وتحقيقه، تحتاج لإعادة النظر فيها وتنقيحها من الأخطاء التى وقع فيها الناشرون من المستشرقين وغيرهم من الباحثين. و قد ورد ذكر مدينة الأشمونين في العديد من البرديات العربية، نظراً لأهميتها وعظم دورها طوال العصور الإسلامية والتى توضح مدى امتزاج الحضارة الإسلامية مع الحضارات السابقة لها، و سوف أقوم بسرد وتحليل بعض البرديات المنشورة .

البردية رقم (١)

أ- بيانات عامة عن الوثيقة

نوع الوثيقة : بردي عربي
موضوع البردية : كراء ارض زراعية
تاريخ البردية : ذى القعدة ١٨٢ هـ
مقاس الوثيقة (الطول × العرض) : 25 × ١5 سم
رقم سجل الوثيقة : ١41 Dvi -12-old number .
مكان حفظها : مجموعة جون رايلاندز بجامعة مانشتر في انجلترا
مكان النشر:
Margoliouth, D.s, CATALOGUE OF ARABIC PAPYRI IN THE JOHN RYLANDS LIBRARY MANCHESTER, Manchester University Press, 1933.
عدد الأسطر: ١٣ سطر .
وصف عام لنص البردية : كتبت الوثيقة على بردي بنى فاتح اللون، بها بعض التمزقات الظاهرة على الجانبين، أدى لتآكل بعض الكلمات، و قد كتبت بخط متوسط الحجم، البردية غير منقوطة.

[٢٤] محمد أحمد ، المنيا في العصرالاسلامى ، ص ٢٢٠.

[٢٥] ممدوح الريطى ، دور القبائل العربية في صعيد من الفتح العربي حتى قيام الدولة الفاطمية ، مكتبة مدبولى ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٦٢.

[٢٦] محمد أحمد ، المنيا في العصر الاسلامى ، ص ٢٢٤.

ب-نص البردية

1 [بسم الله الرحـــــ]ـمن الرحيم

2 هذا كتاب من ابي يزداد ..... عامل

3 الليث بن الفضل مولى امير المؤمنين ابقاه الله على

4 كورة اسفل اشمون للحسين بن ايمن أنى اكريتك

5 مدينة سبعة فدادين بسبعة دنانير

6 [داخـــ]ـه بيت المال تزرعها لي لسنة احدي و ثمانين و مائه

7 و تدفع خراجها على ما يأتى من توزيع [الامير]

8 حفظه الله مع خراج سنة اثنين و ثمانين و مائه

9 وعليك فيها من الضريبة كمثل ما على

10 جميع اهل كورة اشمون ان شاء الله

11 و كتب في ذى القعدة سنة اثنتين و ثمانين و

12 مائه

13 فدان دننير

٣ ٣

ج- الدراسة التحليلة لنص الوثيقة

(س ١) تبقي من البسملة جزء من كلمة الرحمن (من) والرحيم.

(س٢) كلمة هذا لم تكن ظاهرة، إلا أغلب الظن أن معظم البرديات التى من هذا النوع تبدء بها ولم يذكرها الناشر.

(س٣) ذكر اسم الليث بن الفضل الذي ولى حكم مصر من عام ١٨٢ إلى ١٨٧ [٢٧].

(س٤) قد أخطأ الناشر في قراءة (اسم أيمن) ، حيث ذكرها دكتور سعيد المغاوري في كتابه ، أنها هيئة الأحرف أقرب لأن تقرأ أيمن و ذلك لاختفاء حرف السين من الكلمة بالبردية[٢٨].

(س٥) أسقط الكتاب حرف الألف بكلمة دننير .

(س٦) كما أخطأ الناشر في قراءة كلمة (بيت المال) وأيضا أنه أخطأ في قراءة كلمة (تزرعها لي لسنة) فقد ذكرها دكتور سعيد في كتابه [٢٩].

(س٧) يتضح بالبردية أول ثلاثة أحرف من كلمة الأمير .

(س١١) و بذلك السطر ذكر تاريخ كتابة البردية وهو ذي القعدة سنة ١٨٢ هـ.

---

[٢٧] الكندى ، ولاة مصر ، طبع بيروت ، سنة ١٩٠٨ م ص ١٦٤-١٦٧ .

[٢٨] سعيد مغاوري محمد ، الألقاب و اسماء الحرف و الوظائف في ضوء البرديات العربية ،ج٣ ، الطبعة الثانية ، دار الكتب و الوثائق القومية بالقاهرة ، ٢٠١٤ ، ص ٧٣ .

[٢٩] سعيد مغاوري محمد ، الألقاب و اسماء الحرف و الوظائف ،ج٣ ، ص ٧٣.

د- التعقيب العام على البردية :

تشير المعلومات الواردة في هذه البردية إلى أنها صيغة رسمية لعقد كراء أو إيجار أرض زراعية بأشمون والتى مساحتها سبعة فدادين بسبعة دنانير والمبلغ سيورد لبيت المال، والتى سيزرعها لمدة عام كامل، على شريطة أن يدفع خراجها كما يقرر الأمير و يتضح منها أن قيمة الخراج غير ثابتة وأيضا دفع الضرائب مثلما تفرض عليه، و في نهاية تلك البردية ذكر تاريخ كتابتها .

اللوحة رقم (١)[٣٠]

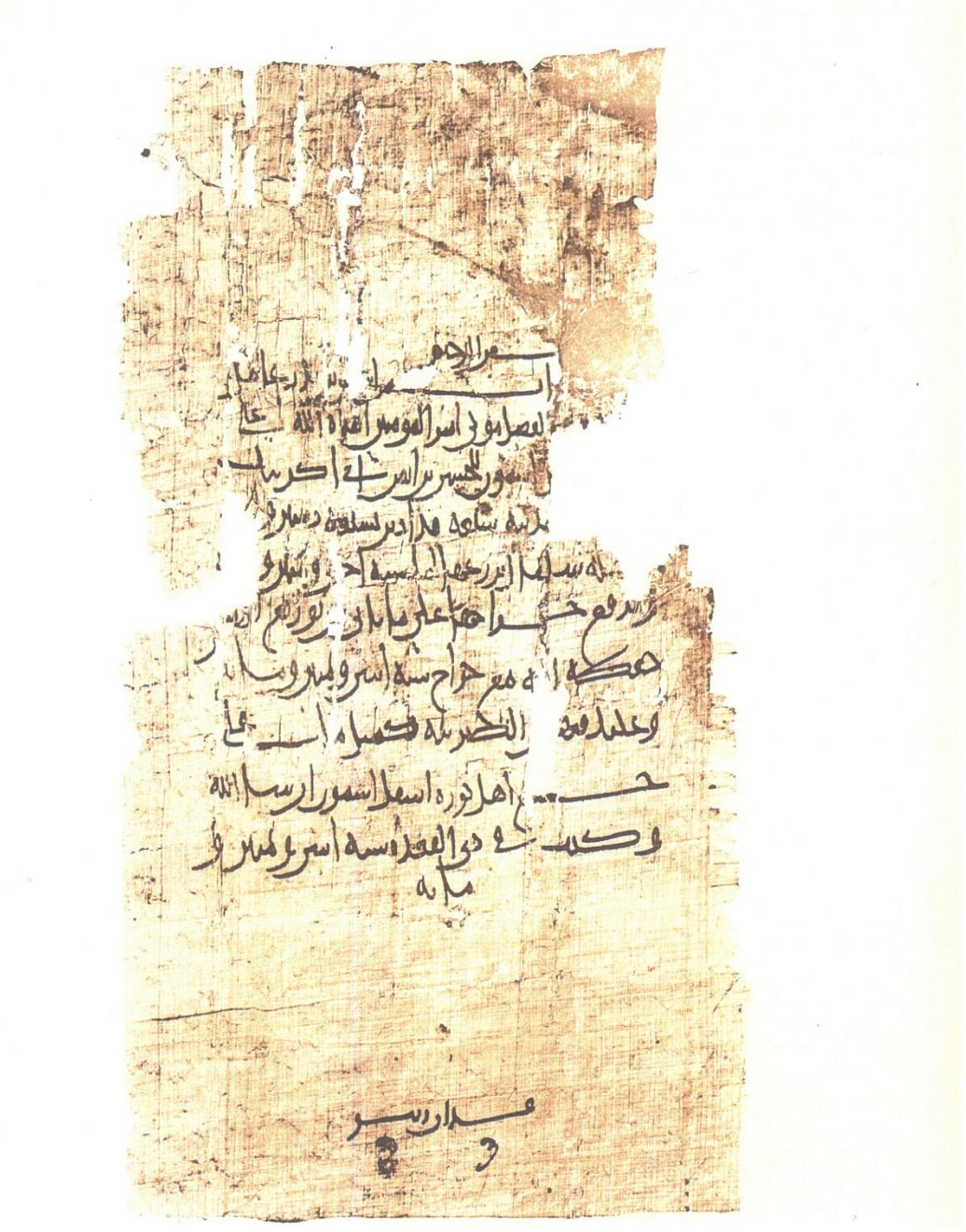

DVi -12-old number ١41

[30] Margoliouth, D.s, Catalogue of Arabic Papyri in the John Rylands Library Manchester, Manchester University Press, 1933.

البردية رقم (٢)

أ- بيانات عامة عن الوثيقة

نوع الوثيقة : بردي عربي

موضوع البردية : وثيقة إدارية

تاريخ البردية : ٩١ هـ / ٧١٠ م

مقاس الوثيقة (الطول × العرض) : ٢٠ × ٢٧ سم

رقم سجل الوثيقة : PSR.16.Inv – 16 .

مكان حفظها : مجموعة شوت راينهات بجامعة هايدلبرج بألمانيا

مكان النشر:

Becker, C.H, Papyri Schott-Reinhardt in the University Library, I, Heidelberg, 1906.

عدد الأسطر: ١٣ سطر .

وصف عام لنص البردية : كتبت الوثيقة على بردية بنيه مائلة للسواد ، البردية بحالة جيدة ، و قد كتبت بخط متوسط الحجم ، البردية غير منقوطة.

ب- نص البردية

١ بسم الله الرحمن الرحيم
٢ من قره بن شريك الى زكريا صا[حب][٣١]
٣ اشمون العليا فانى احمد الله الذي لا ا
٤ له الا هو
٥ اما بعد فان يحنس بن شنودة اخبرنى ان له
٦ ثمنية عشر دينرا دينا على انبا [٣٢]صلم
٧ من كورته و غلبه على حقه فان كان
٨ ما اخبرنى حقا و اقام على ذلك البينه
٩ فاجمع بينه و بين صاحبه فما كان له
١٠ من حق فاستخرجه له و لا تظلمن عبدك
١١ و السلم على من اتبع الهدى و كتب مسلم
١٢ بن لبنن و نسخ سعيد في جمادي الاولى سنه
١٣ احدي وتسعين

[٣١] صاحب : ذات اللقب استخدم كنعت شخص أو كلقب فخري عام أو اسم وظيفة ، ذلك اللفظ من المصاحبة أى الملازمة و المرافقة حيث أشارت إلي ذلك بعض المصادر اللغوية ، و جمعها أصحاب و اصاحيب وصحاب و صحابه و صحب (سعيد المغاوري : الالقاب واسماء الحرف ، ج ٢ ، ص ٥٠٦ – ٥٠٨ ، الفيروز آبادى (ت ٨١٧ هـ) ، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٧٨ ، ص١٣٤) .

[٣٢] الانبا : هو لقب من الالقاب المسيحية الفخرية و المشتقة من اللفظ القبطي " آفا " و التى تعنى الاب و المستخدمة لتكريم رجال الدين المسيحى (سعيد المغاوري ، الالقاب واسماء الحرف ، ج ١ ، ص ١٤٩).

ج- الدراسة التحليلة لنص الوثيقة

(س٢) ذكر بها قره بن شريك : كان والى مصر من عام ٩٠ إلى عام ٩٦ هـ [٣٣].

(س٥) في أصل البردية لم تكتب كلمة بن ولكن بيكرأضافها حتى تتماشي مع نص البردية .

(س٦) أسقط الكتاب حرف الألف من كلمتين وهما (ثمانية ودينار).

(س ١٢) كلمة لبنن في أصل البردية لم تكن منقوطة.

د- **التعقيب العام على البردية :**

تشير المعلومات الواردة في هذه البردية إلى أنها صيغة رسمية لرسائل ديوانية من الوالى إلى عامل أشمون العليا ، و الذي ذكر من خلال البردية باسم زكريا وهو احد العمال المسئول عن إدارة القري ، و نري من تلك البردية أنها توضح مدي حرص قرة بن شريك على إرجاع حق أحد الذميين والذي يدعي يحنس بن شنودة) الذي اشتكي إليه بأن له حقوقاً من الأنبا صلم والتى مقدرها ثماني عشر دينار، ذلك الأمر جعل الوالى يبعث بالرسالة لصاحب أشمون العليا للتأكد من الأمر وإعطاء الحقوق لمن يستحق، ومن خلال تلك البردية يتأكد لنا مدي عدالة ذلك الوالى تجاه أهل الذمة والأقباط على عكس ما رواه معظم المؤرخين عن ذلك الوالى من الإفتراءات والظلم له، و في نهاية تلك البردية ذكر تاريخ كتابتها، و اسم كاتبها وهو مسلم بن لبنن.

اللوحة رقم (٢)[٣٤]

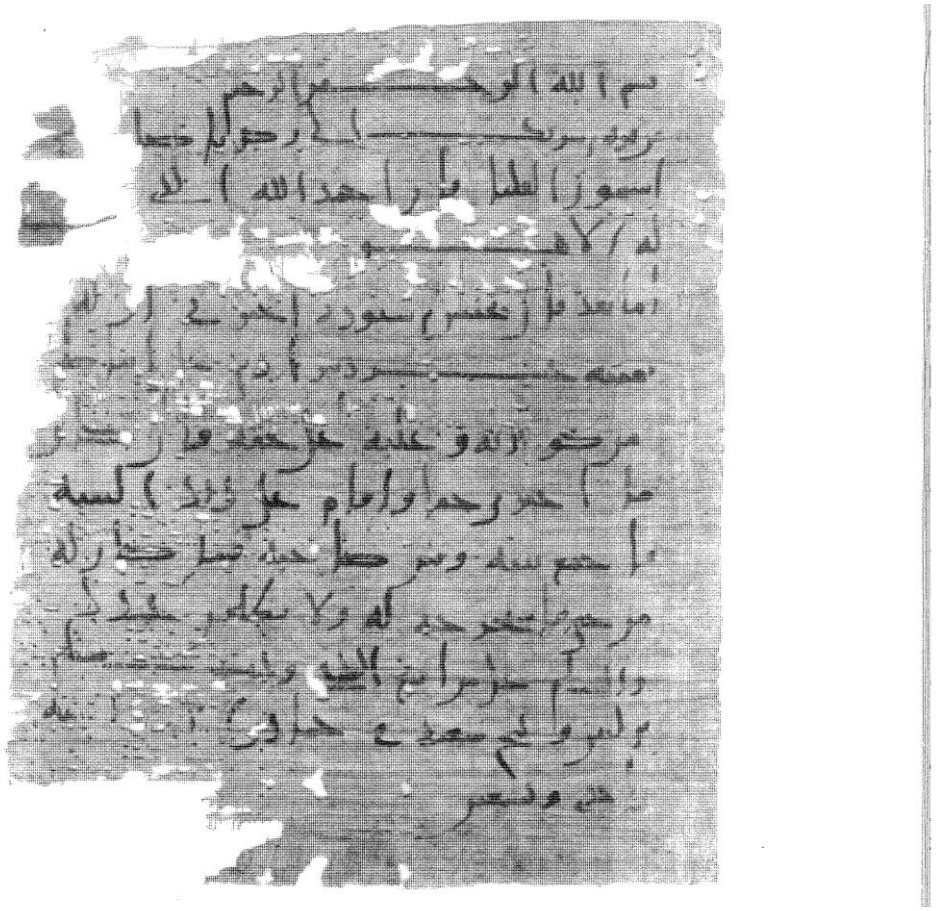

PSR.16.Inv – 16

[٣٣] الكندى ، الولاة والقضاة ، طبع بيروت ، سنة ١٩٠٨ م ، ص ٦٤ .

[34] Becker, C.H, Papyri Schott-Reinhardt in The University Library, I, Heidelberg, 1906, p.92.

البردية رقم (٣)

أ- بيانات عامة عن الوثيقة

نوع الوثيقة : بردي عربي

موضوع البردية : وثيقة زواج

تاريخ البردية : العشر الأواخر من شعبان ٢٧١ هـ

مقاس الوثيقة (الطول × العرض) : ١٣ × ٩.٢ سم ، ١٣×٦.٧ سم

رقم سجل الوثيقة : 40 ، طراز رقم ١٤٠ + ٨٦ .

مكان حفظها : دار الكتب المصرية بالقاهرة.

مكان النشر: أدولف جروهمان ، أوراق البردى العربية بدار الكتب.

عدد الأسطر: ١٢ سطر .

وصف عام لنص البردية : كتبت الوثيقة على ورق بردي أصفر فاتح رقيق مركبة من قطعتين، الوجه مكتوب بحبر أسود و يتميز حرف السين عن حرف الشين بوجود خط منحنى فوقه، و الكتابة خالية من النقط .

نص البردية

١ [بسم الله الرحمن الرحيم]
٢ هذا ما أصدق [يحنس بن شنودة الساكن مـ]ـدينة أشمون دورا ابنت
٣ شنودة [الساكنة مدينة كذا عندما خطبها غلى نفسهـ]ـا و هي امرأة أيم تلى
٤ نفسها .....[..... فلان بن فلان البقـ]ـال[٣٥] و اشهدت له شهودا
٥ بتوكيلها إياه في انـ[كاحها .....] فأصدقها أ[ر]بعة دنانير
٦ عينا ذهبا لمرأته قـ[بل اصابته بها] و دخوله عليها دينرين نقدا حالا
٧ معجلا واجب .....[.....] صداقها على زوجها يحنس بن شنودة
٨ خمسة سنين متواليات أ[ولهن شعبان من سنة احـ]ـدي و سبعين و مايتين و عليه نقدا
٩ الله وحده لا شريك له و [احسان صحبتهـ]ـا و قد اوصل يحنس بن شنودة الدينرين
١٠ المعجلين الى امرأته دروا [ابنت شنودة .....] يليه و أقرت بوصولها اليها و ذلك
١١ في العشر الاواخر من شعبا[ن سنة احد]ى [و] سبعين و ماتين شهد على ذلك
١٢ ا[بر]هـ[يم]

ج- الدراسة التحليلة لنص الوثيقة

(س١) لم تظهر البسلمة نظراً لتمزق تلك البردية، و لكن كتبها الناشر لورودها في العديد من البرديات.

(س٢) كتب الناشر إسم بهذا السطر ، الذي ورد اسمه في السطر التاسع.

(س٦) أخطأ الناشر في قراءة كلمة حالا، لأنها تتماشي مع النص بدلا من جياد.

(س ٧) قد قرأها الناشر و أخرت و لكن من قرائتى لها أنها كلمة واجب وهى الأقرب للصواب .

(س ١٠) أن الناشر لم يتسطع قراءة كلمة بها ، وأدركت أنها كلمة يليه وأحسست أنها تناسب مجمل النص .

[٣٥] البقال : هى حرفة بائع الاطعمة ، و تلك الكلمة هى كلمة عامية (سعيد المغاوري محمد : الالقاب واسماء الحرف ، ج ١ ، ص ٢٤٦)

د- **التعقيب العام على البردية :**

تشير المعلومات الواردة في هذه البردية إلى أنها صيغة لعقد زواج يحنس بن شنودة من دورا الأرملة القاطنيين بمدينة الأشمونين وتحتوي البردية على أنها زوجت نفسها وأن صداقها أربعة دنانيرمن الذهب، وقد أخذت منه دينارين قبل الدخول بها، و أقرت بذلك وأنها ستأخذ الباقي على خمس سنوات والتى أولها سنة ٢٧١ هـ ، و نصت أغلب العقود في تلك الفترة على أن يحسن معاشرتها وفي نهاية البردية وجد بقايا اسم أحد الشهود.

اللوحة رقم (٣)[٣٦]

٤٠ ، طراز رقم ١٤٠ + ٨٦

[٣٦] ادولف جروهمان : اوراق البردي العربية بدارالكتب بالقاهرة ، ج١، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٣٤ ، ص ٨٥ -٨٦.

قائمة المراجع

المصادر و المراجع العربية

- الإدريسى (الشريف محمد بن محمد بن عبدالعزيز ، ت ٥٦٠ هـ) : نزهة المشتاق في إختراق الآفاق ، بيروت ، ج٢، ١٩٢٧.

-الاصطخري (إبراهيم بن محمد الفارسي ، ت ٣٤٦هـ) : كتاب المسالك و الممالك ، تحقيق محمد جابر عبدالعال الحينى ، دار صادر بيروت ،٢٠٠٤ .

-إبراهيم سعد: تونا الجبل ، درة في صحراء دورة ، الطبعة الأولى ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٩ .

- ابو المحاسن(جمال الدين يوسف بن تغري بردي ، ت ٨٧٤ هـ) : النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة ، ٩ اجزاء ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٢ .

- ادولف جروهمان : اوراق البردي العربية بدارالكتب بالقاهرة ، ٦ اجزاء ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٣٤.

- السمعانى (أبو سعيد عبدالكريم بن منصور التميمي السمعانى ، ت ٥٦٢ هـ) : كتاب أنساب العرب ، دار الجنان ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ج١.

-الفيروز آبادى (مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادى ، ت ٨١٧ هـ) : القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٧٨ .

- الكندى (أبو عمر محمد بن يوسف ، ت ٣٥٠ هـ) : ولاة مصر ، طبع بيروت ، سنة ١٩٠٨ م.

الولاة والقضاة ، طبع بيروت ، سنة ١٩٠٨ م.

- المقريزى (تقي الدين أحمد بن على ، ت ٨٤٥ هـ): المواعظ و الاعتبار بذكر الخطط و الاثار ، ج١-٢ ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٨.

- جيمس بيكى : الآثار المصرية في وادى النيل ، ترجمة لبيب حبشي و شفيق فريد ،ج٢ ، القاهرة ، ١٩٩٩.

- ساويرس بن المقفع : سير الاباء البطاركة ، اعداد و تحقيق عبدالعزيزجمال الدين ، ج١.، مكتبة مدبولى ،٢٠٠٦.

- سعاد ماهر : مساجد مصر و أولياؤها الصالحون ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ،ج ٥ .

- سعيد مغاوري محمد : الألقاب و اسماء الحرف و الوظائف في ضوء البرديات العربية ،ج٣ ، الطبعة الثانية ، دار الكتب و الوثائق القومية بالقاهرة ، ٢٠١٤ .

- عبد الحليم نور الدين: مواقع الاثار المصرية القديمة، منذ اقدم العصور حتى نهاية عصر الاسرات القديمه ،الجزء الثانى ، مصر العليا، القاهرة ،١٩٩٩ .

-على مبارك : الخطط التوفيقة الجديدة لمصر و القاهرة و مدنها و بلادها القديمة و الشهيرة ، المطبعة الكبري الأميرية ، ١٣٠٥ هـ.

- محمد احمد محمد : المنيا في العصر الاسلامى ، رسالة ماجيستير ، كلية الاداب ، جامعة سوهاج ، ١٩٧٨.

- محمد بيومى مهران: مصر والشرق الادنى القديم، المدن الكبرى فى مر والشرق الادنى، الجزء الاول ، مصر ، دار المعرفة الجامعيه ،١٩٩٩.

- محمد رمزى: القاموس الجعرافي للبلاد المصرية ، القسم الثانى ، ج٤، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٩٤ .

- ممدوح الريطى : دور القبائل العربية في صعيد من الفتح العربي حتى قيام الدولة الفاطمية ، مكتبة مدبولى ، ٢٠٠٧.

- ياقوت الحموى (ابي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموى ، ت ٦٢٦ هـ): معجم البلدان ، ج١ ، دار صادر للطباعة و النشر ، ١٩٥٥ .

المراجع الأجنبية

- Baines, Johon and Malek, Jaromir, atlas of ancient Egypt.

- Becker, C.H, Papyri Schott-Reinhardt in the University Library, I, Heidelberg, 1906.

- Donald B.Redford, the oxford encyclopedia of ancient Egypt, vol.2 oxford press, 2001.

Kathryn A. Bard, Encyclopedia of Archaeology of Ancient Egypt, London and New York, 1999.

- Margoliouth, D.s, Catalogue of Arabic Papyri in the John Rylands Library Manchester, Manchester University Press, 1933.

- Montet, p., geographie de I' Egpte Anciene, 2 ieme partie la haute egypte, pairs, 1961.

Al-Ashmunayn City in Arabic Papyrus

Fatma Taha[1] Saeid El Maghawry Mohamed[1] Hossam Hassan Hemeda[1]

[1]Faculty of Tourism and Hotels, Sadat City University

Abstract

The research aims to shed light on the history and civilization of the city of Al-Ashmunayn during the first three centuries of Hegra, which relied on its information on historical sources and archaeological evidence and Arabic writers and foreign travelers who visited Egypt in different periods, in addition to studying in the light of the Arab papyrus, which reflects the social and economic aspects of the city such as (abscess receipts, correspondence diwaniya, contracts of all kinds), and has been mentioned that the city in many of the preserved papyri, either in the Egyptian books in Cairo, a group of JOHN RYLANDS library, which saved at the University of Manchester, England, and a group of Archduke Rainer at the National Library in Vienna, Austria, and it has studied and analyzed some of published Arabic papyri .

Key words: Al-Ashmunayn, Islamic era, Arabic Papyri, Egypt.